مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الأربعاء 01 نوفمبر 2023

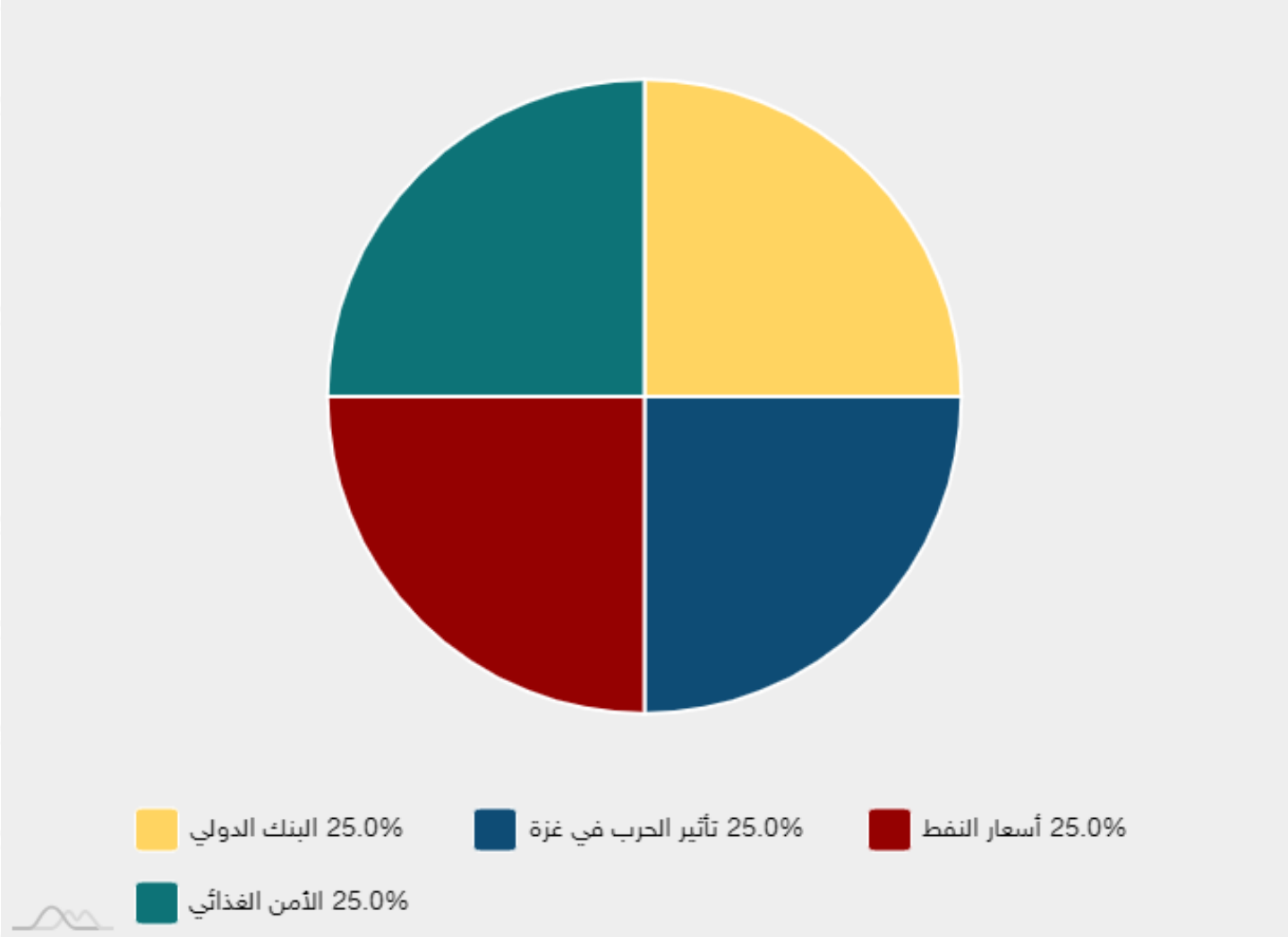

يديعوت أحرونوت: شركات صينية كبيرة تزيل إسرائيل من خرائطها الإلكترونية

(إقليمي ودولي . يديعوت أحرونوت)

اهتمت صحيفة يديعوت أحرونوت بالتقارير عن إزالة شركات صينية مثل شركة على بابا وباندو لإسرائيل من خرائطها الإليكترونية.

وقالت الصحيفة العبرية إن مستخدمي الإنترنت في الصين أفادوا يوم الاثنين أن عملاقي التكنولوجيا المحليين بايدو وعلي بابا قد حذفوا اسم إسرائيل من خرائطهم الرقمية الرائدة على الإنترنت منذ اندلاع الحرب ضد حماس.

وفقًا لصحيفة وول ستريت جورنال، ترسم خرائط بايدو باللغة الصينية على الإنترنت الحدود المعترف بها دوليًا لإسرائيل، وكذلك الأراضي الفلسطينية، بالإضافة إلى المدن الرئيسة، لكن لا تحدد البلد بوضوح بالاسم.

يذكر التقرير أن اسم إسرائيل قد اختفى أيضًا من الخرائط على الإنترنت التي أنتجتها إيه ماب من علي بابا، والتي تميز حتى الدول الصغيرة مثل لوكسمبورغ. ولم ترد أي من الشركتين على الأسئلة.

ونقلت الصحيفة عن مواطن إسرائيلي يعيش في الصين قوله إن هذه الخطوة لها آثار اقتصادية؛ إذ لا يستطيع رجال الأعمال الذين يرغبون في البحث عن عنوان أو كيان أو شركة في إسرائيل العثور عليه لأن الدولة لا تظهر على الخرائط الصينية.

خلال عطلة نهاية الأسبوع، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز زيادة في التعبيرات المعادية للسامية على وسائل التواصل الاجتماعي الصينية في أعقاب الحرب مع حماس. وبحسب التقرير، زعم مؤثر لديه 2.9 مليون متابع على منصة التواصل الاجتماعي الشهيرة ويبو أن حماس حركة مقاومة، في حين أن إسرائيل دولة إرهابية بسبب ضرباتها في قطاع غزة التي أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين.

بالإضافة إلى ذلك، ادعى مذيع صيني شهير أن اليهود يسيطرون بشكل غير متناسب على جزء من الثروة في الولايات المتحدة. وكانت عديد من الردود التي تلقاها مشوبة باستعارات معادية للسامية، وقلل البعض من أهمية فظائع الهولوكوست. حتى أن بعض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي قارنوا إسرائيل بالنازيين بعد الصراع في غزة.

في الأسبوع الماضي، تحدث وزير الخارجية الصيني وانغ يي مع نظيره الإسرائيلي إيلي كوهين وقال إن الصين ستفعل كل ما في وسعها للمساهمة في السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأضاف أن «جميع الدول لها الحق في الدفاع عن النفس، لكن عليها احترام القانون الإنساني الدولي وحماية سلامة المدنيين».

تايمز أوف إسرائيل: دحلان، رجل فتح القوي، يدعو إلى الديمقراطية بعد الحرب في غزة

(إقليمي ودولي . تايمز أوف إسرائيل)

اهتمت صحيفة تايمز أوف إسرائيل بتصريحات مستشار الأمن القومي السابق في السلطة، محمد دحلان، حول رؤيته مستقبل القضية الفلسطينية.

وقالت الصحيفة العبرية إن محمد دحلان، وهو رجل قوي سابق في فتح في قطاع غزة، يتصور مستقبلًا يحكم فيه برلمان فلسطيني منتخب كل من القطاع والضفة الغربية، الأمر الذي يلغي رئاسة السلطة الفلسطينية.

وفي حديثه إلى صحيفة الإيكونوميست من منزله في أبو ظبي، قال دحلان إنه بمجرد انتهاء الحرب الإسرائيلية على حماس، يجب أن تحكم القطاع حكومة تكنوقراط لمدة عامين، لأنه «وهم» أن أي فرد يمكنه أن يتولى المسؤولية.

في نهاية تلك الفترة، التي يعتقد أنها ستوحد الفصائل الفلسطينية المتنافسة، يجب أن تكون هناك انتخابات، على أساس دولة فلسطينية، حتى لو كانت بدون حدود محددة.

وقال دحلان في مقابلة نادرة إن الانتخابات يجب أن تشمل حماس. ورفض الإيحاء بأن إسرائيل ستكون قادرة على القضاء على الجماعة بالكامل، كما تعهدت بذلك بعد هجوم 7 أكتوبر المدمر.

وقال «حماس لن تختفي».

ويعتقد أن الدولة التي لا حدود لها يمكن أن تدعمها دول عربية مثل مصر والأردن وقطر والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وقال دحلان إنه بعد ذلك يجب أن يكون هناك اعتراف دولي واتفاق نهائي مع إسرائيل.

وتقول الصحيفة إن انتخابات من النوع الذي اقترحه دحلان تهدف إلى تشكيل حكومة بقيادة رئيس الوزراء باعتبارها بديلًا للسلطة الفلسطينية الحالية، التي تأسست بموجب اتفاقات أوسلو في التسعينيات لحكم الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة. ورفض الاقتراح القائل بأنه سيوافق على تنصيبه من إسرائيل لحكم القطاع بمجرد انسحاب القوات الإسرائيلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل لم تعط بعد فكرة واضحة عما تعتزم القيام به بعد تدمير حكم حماس. يوم الجمعة الماضي، قال وزير الدفاع يوآف غالانت إن الحرب قد تستمر لأشهر، وستشمل مرحلة وسيطة يبدأ خلالها الجيش الإسرائيلي في البحث عن قيادة جديدة للقطاع الذي تعرض للضرب، مع استئصال «جيوب المقاومة». وقال غالانت إنه فقط بعد هذا الصراع، والذي من المتوقع أيضًا أن يستغرق عدة أشهر، ستنتقل إسرائيل إلى مرحلتها النهائية: الانفصال عن قطاع غزة.

يوم الأحد، قال رئيس وزراء السلطة الفلسطينية محمد اشتية إن السلطة الفلسطينية لن تتحمل المسؤولية عن غزة إذا أطاحت إسرائيل بحماس، ما لم تكن جزءًا من مبادرة سلام أوسع تشمل الضفة الغربية.

بلومبرج: مصر تقول إنها مستعدة لإدخال آلاف الشاحنات إلى غزة

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

أفادت وكالة بلومبرج نقلًا عن مسؤول مصري أن مصر مستعدة لعبور آلاف شاحنات المساعدات إلى غزة، وألقى باللوم على عمليات التفتيش الإسرائيلية المرهقة في إبطاء تدفق الإغاثة الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها إلى الأراضي المحاصرة.

ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الحكومية عن ضياء رشوان، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، قوله يوم الثلاثاء إن نحو 250 شاحنة مساعدات دخلت غزة في الأيام العشرة الماضية، ومصر مستعدة لعبور الآلاف، وليس المئات، بل أكثر.

وأشارت الوكالة إلى أن المساعدات التي جرى تسليمها حتى الآن عبر معبر رفح المصري هي جزء صغير مما حذرت الأمم المتحدة وآخرون من أن سكان غزة البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة بحاجة إليه لتجنب كارثة إنسانية في الوقت الذي تشن فيه إسرائيل غارات جوية وهجومًا بريًا ضد حماس، التي تصنفها الولايات المتحدة وأوروبا منظمة إرهابية. مجموعة.

وقال وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر يوم الاثنين إن شحنات المساعدات يجب أن تزيد إلى 100 شاحنة يوميًا بحلول منتصف الأسبوع.

وقال رشوان، في حديثه للصحفيين في مدينة العريش بشمال سيناء، المتاخمة لغزة، إن مصر لديها القدرة في منشآتها الطبية على علاج الجرحى الفلسطينيين. وقتل أكثر من 8500 فلسطيني في الصراع، بحسب السلطات في القطاع.

وفي الوقت نفسه، رفضت مصر مرارا أي فكرة عن تهجير جماعي للفلسطينيين من غزة إلى أراضيها. ووصفها الرئيس عبد الفتاح السيسي بأنها مسألة تتعلق بالأمن القومي وقال إنها ستقضي فعليًا على آمال الفلسطينيين في إقامة دولتهم.

المونيتور: حرب غزة يمكن أن تضاعف أسعار النفط وتهدد الأمن الغذائي العالمي

(إقليمي ودولي . المونيتور)

قارن البنك الدولي، المقرض متعدد الأطراف ومقره واشنطن، الوضع بالحظر النفطي العربي لعام 1973 في أحدث توقعاته لسوق السلع الأساسية.

استعرض موقع المونيتور في تقرير أعده جاك داتون تأثير الحرب في غزة على أسعار النفط والأمن الغذائي العالمي.

وقال الموقع الأمريكي إن البنك الدولي حذر يوم الاثنين من أن الصراع في الشرق الأوسط قد يتسبب في تجاوز سعر النفط 150 دولارًا للبرميل - ما يقرب من ضعف سعر اليوم – وأن استمرارها سيهدد الأمن الغذائي العالمي،

وسط مخاوف من أن الحرب بين إسرائيل وحماس قد تتوسع إلى دول أخرى في المنطقة الغنية بالنفط.

وفي أحدث توقعات لسوق السلع الأساسية، قال البنك الدولي ومقره واشنطن إن «اضطرابًا كبيرًا» مقارنة بمقاطعة النفط العربية عام 1973 من شأنه أن يخلق نقصًا في الإمدادات والذي قد يتسبب في ارتفاع سعر النفط إلى ما بين 140 دولارًا و 157 دولارًا للبرميل، وربما يمثل رقمًا قياسيًا جديدًا. وكان الرقم القياسي السابق 147 دولارًا للبرميل في عام 2008 خلال الأزمة المالية العالمية.

وحذر البنك الدولي من أنه حتى «الاضطراب الصغير» قد يؤدي إلى عودة الأسعار إلى 100 دولار للبرميل. وكان خام برنت يحوم حول 88 دولارًا يوم الاثنين مع اقتراب الصراع من أسبوعه الرابع.

يعتقد كريج إرلام، كبير محللي السوق في أوندا، أن وصول النفط إلى 150 دولارًا بسبب هذا الصراع أمر غير مرجح ولكنه ليس مستحيلًا.

وقال للمونيتور «الخوف في المنطقة هو احتمال تصعيد الصراع ليشمل كبار منتجي النفط ويعطل التدفقات وبالتالي فإن المخاطر الصعودية على السعر شديدة. وحتى الآن، لا نرى هذا، ولهذا السبب فإن سعر برنت الآن ليس بعيدًا عن المستوى الذي جرى تداوله قبل هجوم حماس».

وشدد البنك الدولي على أن الاقتصاد العالمي في «وضع أفضل بكثير» مما كان عليه في السبعينيات لمواجهة صدمة كبيرة في أسعار النفط. لكنه حذر من أن تصعيد الصراع في الشرق الأوسط الذي يزيد من الاضطرابات التي تعرضت لها أسواق السلع الأساسية بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا والعقوبات الغربية اللاحقة على

ولفت الموقع إلى أن البنك الدولي نصح صانعي السياسات في البلدان النامية باتخاذ خطوات لإدارة التضخم إذا اتسع الصراع في الشرق الأوسط. وتشمل التدابير المقترحة تجنب القيود التجارية التي تزيد من تقلب أسعار الأسمدة والأغذية، وكذلك الامتناع عن فرض ضوابط على الأسعار وإعانات استجابة لارتفاع أسعار الأغذية والنفط.

وبدلًا من ذلك، اقترح البنك تنويع مصادر الغذاء وزيادة الكفاءة في إنتاج الأغذية وتجارتها. وقال أيضًا إن تسريع الانتقال إلى الطاقة المتجددة يمكن أن يساعد البلدان على تحمل صدمات أسعار النفط بشكل أفضل.

الجارديان: مستقبل نتنياهو السياسي يبدو أكثر هشاشة في خضم الحرب مع حماس

(إقليمي ودولي . الجارديان)

نشرت صحيفة الجارديان البريطانية تحليلًا للكاتب بيثان ماكيرنان ينظر في مستقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وبحسب الصحيفة، ولأكثر من عقد من الزمان، تواترت الدعوات التي تطالب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالاستقالة ـ لأسباب عديدة: تزايد مستويات عدم المساواة، وأزمة الإسكان في إسرائيل، وميله إلى

الشعبوية القبيحة، وفضائح الفساد المتعددة التي تورط فيها. ولا يزال قيد المحاكمة، ومؤخرًا، محاولات لإجراء إصلاح قضائي.

ولكن بعد الهجوم الذي شنته حماس على البلاد في 7 أكتوبر، يبدو مستقبل نتنياهو السياسي هشًا للغاية، حتى في خضم حرب جديدة في غزة.

ظهر نتنياهو إلى جانب وزير دفاعه، يوآف غالانت، وبيني غانتس، زعيم المعارضة الذي أصبح الآن عضوًا في حكومة الحرب، في أول مؤتمر صحفي لهم مساء السبت - وهو حدث باهت بدا نتنياهو خلاله غير مركز، وتعثر في كلمات الصلاة ثم غادر مبكرًا بعد أن واجه أسئلة شرسة من المراسلين.

ثم انتقل بعد ذلك إلى موقع إكس بعد الساعة الواحدة صباحًا مباشرةً لنشر رسالة غاضبة تلقي باللوم في الإخفاقات الأمنية والاستخباراتية التي وقعت في 7 أكتوبر على قوات الدفاع الإسرائيلية.

وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الادعاء لم يكن صحيحًا تمامًا، وقد قوبلت محاولة نتنياهو إلقاء اللوم على جنرالاته برد فعل شعبي غاضب. وفي اليوم التالي، قام هو ـ أو شخص ما في مكتبه ـ بحذف التغريدة، وأصدر اعتذارًا عن نشرها، وليس عن المحتوى نفسه. ولم يغب عن أحد أن هذا المنشور كان الشيء الوحيد الذي اعتذر عنه نتنياهو خلال الأسابيع الثلاثة التي تلت استيقاظ إسرائيل على أخطر أزماتها منذ 50 عامًا.

وقال يوسي كوهين، رئيس الموساد السابق الذي يُنظر إليه على أنه حليف لنتنياهو، لمحطة إذاعية محلية إن المسؤولية تأتي عندما تبدأ المهمة، وليس أثناءها.

وأضافت الصحيفة أن الافتقار إلى الدعم لحوالي 120 ألف شخص شردتهم الحرب واللامبالاة تجاه عائلات ما يقدر بنحو 240 رهينة احتجزتهم حماس، قد أدى إلى تفاقم الغضب الشعبي الإسرائيلي.

ولفتت الصحيفة إلى أن 76% من الجمهور الإسرائيلي غير راضين عن أداء الحكومة في أعقاب هجوم حماس، وفقًا لاستطلاع للرأي أجراه معهد الحرية والمسؤولية التابع لجامعة رايخمان بعد عشرة أيام من الهجوم. وقد انخفض الدعم لنتنياهو نفسه، والذي كان يتراجع بالفعل، إلى درجة إجمالية قدرها 3.9 من أصل 10.

في حين أنه من غير المرجح أن يتنحى نتنياهو طوعًا، فمن الممكن أن يؤدي تصويت بحجب الثقة من داخل حكومته إلى الإطاحة به، الأمر الذي يمهد الطريق لتشكيل ائتلاف أكثر وسطية.

منتدى الشرق الأوسط: مستقبل غامض ووهم الاستقرار.. تداعيات الهجوم الإسرائيلي الشامل على غزة

(أمني وعسكري . منتدى الشرق الأوسط)

نشر مركز منتدى الشرق الأوسط مقالًا للكاتب جوناثان سباير يستعرض تداعيات الحرب في غزة على منطقة الشرق الأوسط.

وقال الكاتب إن هجوم حماس على إسرائيل غيّر الصورة الإستراتيجية للشرق الأوسط بضربة واحدة. فحتى 7 أكتوبر 2023، بدا أن الاتجاه العام في المنطقة يتجه نحو نوع ما من الاستقرار غير الراسخ. وبدأت الاضطرابات في الفترة 2010-2019 في التراجع. وكانت نتيجتها الرئيسة هي تجزئة الحكم وانهيارهِ الجزئي في عدد من الدول العربية، وأهمها اليمن والعراق وسوريا. ولكن يبدو أن ظهور جهات فاعلة خطيرة من غير الدول، مثل تنظيم الدولة وغيرهِ، قد تقلصت إلى حد كبير.

قبل الهجوم

وأشار الكاتب إلى أنه كان هناك كتلتان من القوى يمكن تحديدهما على نطاق واسع في المنطقة؛ الأولى وهي الكتلة التي تقودها إيران وهي مجموعة مناهضة للغرب وتشمل المجموعات الشيعية الموالية لإيران وكذلك حركة حماس والجهاد الفلسطينيتين.

وفي مقابل هذه الكتلة، هناك مجموعة من الدول والتي توصف بأنها مؤيدة للغرب. ومن بين هذه المجموعة سيجري تضمين إسرائيل والإمارات العربية المتحدة ومصر والمملكة العربية السعودية والمغرب والبحرين كمكونات أساسية، إلى جانب عدد من الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل مناطق الحكم الذاتي الكردية في العراق وسوريا.

وعلى عكس المجموعة المؤيدة لإيران، والتي تشترك في معظمها في وجهة نظر أيديولوجية معينة (الإسلام السياسي)، فإن هذه المجموعة الفضفاضة لا تشترك في أشكال الإدارة أو الثقافة السياسية. فلديهم هواجس مشتركة فيما يتعلق بنوايا الكتلة الإيرانية، وفيما يتعلق بالإسلام السياسي.

وكان عديد من المحللين قد خلصوا في الأشهر الأخيرة إلى أنه على الرغم من الخلافات الحادة بين عناصر هذه الكتل (وأهمها بين إسرائيل وإيران)، إلا أن المنطقة تبدو وكأنها تتحرك نحو توازن محدد. وتوسطت الصين في التقارب بين إيران والمملكة العربية السعودية، مما ضمن استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين. واستأنفت إسرائيل العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع تركيا بعد عقد من التوترات.

وهم الاستقرار

ولفت الكاتب إلى أن العلاقات التي لم يلمسها التغيير كانت تلك التي بين إيران وإسرائيل لكنها شهدات استقرارًا من نوع ما ولا يخرج عن الوضع عن التصريحات العدائية. لكن هجوم حماس أثبت أن هذا الاستقرار لم يكن سوى وهمًا.

ويرى الكاتب أن وراء هذا الوهم المتصور بالاستقرار لدى البعض عاملان مرتبطان: الأول، وربما الأقل ملاحظة، هو استمرار شعبية تيار الإسلام السياسي على المستوى الشعبي في رقعة واسعة من العالم العربي الإسلامي السني ذي الأغلبية، ومع ذلك في الوقت نفسه هزُمت أو هُمشت جميع المشاريع التي أنتجها الإسلام السياسي السني على مدى العقد الماضي.

من مصر إلى العراق، مرورًا بإسرائيل/لالضفة الغربية/غزة والأردن ولبنان وسوريا، حاولت الحركات الإسلامية إثارة عدد من المشاريع السياسية على مدى العقد الماضي – حكومة الإخوان المسلمين في مصر، وانتصار حماس في الانتخابات في الأراضي الفلسطينية، والتمرد السني في سوريا، وتنظيم الدولة في العراق وسوريا – لكن كل هذه المشاريع تم هزُمت وهُمشت. ونتيجة لذلك، تحول الاهتمام على مدى نصف العقد الماضي إلى العمليات الدبلوماسية التي تقودها الدولة من أعلى، وبدأ في تجاهل النشاط والشعبية المستمرة للأفكار والمنظمات الإسلامية على المستوى الشعبي.

أما العامل الثاني الذي تم تجاهله فهو الطبيعة الراديكالية وغير التصالحية للمشروع الإقليمي الإيراني، الذي يسعى إلى قلب النظام الإقليمي، والذي تعتبر الحرب ضد إسرائيل أداة سياسية، وفقًا للكاتب. وتمثل حماس الإرادة الإسلامية الشعبية في السياق الفلسطيني.

وقد عززت المساعدة العسكرية الإيرانية لحماس القدرات العسكرية للحركة. وكان هجوم حماس في ذلك اليوم بمثابة التقاء لهذين العاملين، وأعادهما إلى مركز الصدارة في الشرق الأوسط بعد نصف عقد من الأوهام.

ولفت الكاتب إلى أن إسرائيل حشدت مئات الآلاف من جنودها وبدأت حربها على غزة وتحالف معها عدة دول غربية على رأسها الولايات المتحدة والتي أرسلت حاملتي طائرات للمنطقة وزودت إسرائيل بالسلاح والذخيرة والاستشارة العشكرية. وفي المقابل تسعى المحموعات الشيعية الحليفة مع إيران لمساعدة حماس وإن لم تعلن بعد انخراطًا كاملًا في الحرب.

والنتيجة بحسب ما يرى الكاتب معاناة الطرفين، الإسرائيليين والفلسطينيين، وتبدد وهم الاستقرار والأمن والسلام للشعبين,

ويشدد الكاتب في ختام مقاله أن ما يمكن قوله بثقة هو أن الحرب التي بدأت بهجمات حماس في 7 أكتوبر لم تنته بعد، وهناك الكثير من المعاناة لم تأت بعد.

واشنطن بوست: المستشفيات المصرية جاهزة لعلاج الجرحى من سكان غزة، لكن الحدود مغلقة

(إقليمي ودولي . واشنطن بوست)

نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريرًا يسلط الضوء على استعداد المستشفيات المصرية لاستقبال الجرحى الفلسطينيين.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن نظام المستشفيات في غزة ينهار أمام القصف الإسرائيلي المستمر، في وقت تواصل فيه أعداد الجرحى في الارتفاع – أكثر من 21,000، وفقا لآخر إحصاء صادر عن وزارة الصحة في غزة. ويجري الأطباء المنهكون عمليات جراحية للمرضى في الممرات وعلى الأرضيات، وغالبًا ما يكون ذلك بدون تخدير وغيرها من الإمدادات الحيوية.

وعلى الجانب الآخر من الحدود في مصر، هناك مئات الأسرة الفارغة المعدة للجرحى الفلسطينيين. ومع ذلك، يعني استمرار إغلاق معبر رفح، باستثناء التدفق اليومي لشاحنات المساعدات، أنه لا يمكن لأحد مغادرة غزة.

تأهب المستفيات

وفي حين أوضحت الحكومة المصرية أنها ترفض قبول أعداد كبيرة من اللاجئين الفلسطينيين من غزة، خوفًا من التداعيات السياسية والأمنية، فقد أُمرت المستشفيات في شمال سيناء وأماكن أخرى بالاستعداد لاستقبال

المرضى الجرحى من القطاع - كما حدث خلال جولات القتال الماضية.

ونقلت الصحيفة عن ضياء رشوان رئيس هيئة الاستعلامات الحكومية في مؤتمر صحفي أمام معبر رفح الثلاثاء أن «هذه الحدود مفتوحة لاستقبال أي جريح». وأضاف أن منظمة الصحة العالمية فحصت «جميع المستشفيات والمرافق الطبية» لكن «قوات الاحتلال تمنع العبور من الجانب الفلسطيني» - في إشارة إلى إسرائيل.

وقد قدمت مصر وإسرائيل وحماس والولايات المتحدة تفسيرات متضاربة حول سبب عدم تمكن أحد من العبور من غزة إلى مصر منذ بدء الحرب – حتى المدنيين الذين يعانون من إصابات خطيرة. وقال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان يوم الأحد إن حماس تمنع الناس من المغادرة ما لم تُلبى شروط معينة، لكنه لم يحدد الشروط. وألقت مصر باللوم على إسرائيل لعدم تقديم ضمانات بأنها لن تقصف المعبر أو المناطق المجاورة له إذا حاول الناس المغادرة.

وقالت سلطة الحدود التابعة لحركة حماس في وقت متأخر من يوم الثلاثاء إن مصر وافقت على استقبال 81 جريحًا من غزة يوم الأربعاء، مرددة تقارير في وسائل الإعلام الرسمية المصرية. ولم يرد تأكيد فوري من إسرائيل أو واشنطن. وقد فشلت صفقات مماثلة، تتعلق بمغادرة الرعايا الأجانب، في اللحظة الأخيرة.

وفي العريش، المدينة التي تبعد حوالي 30 ميلاً عن حدود غزة، تستعد السلطات الصحية لاستقبال المرضى في المستشفى الرئيس.

مستشفيات ميدانية

وأضافت الصحيفة أن مستشفى مؤقتًا يحري إنشائها في مدينة الشيخ زويد البدوية في شمال سيناء لاستيعاب 300 مريض في البداية، وربما أكثر في وقت لاحق.

أعلنت محافظة شمال سيناء الأسبوع الماضي أن مائة وخمسين سيارة إسعاف جاهزة لنقل المرضى الفلسطينيين إلى المرافق الصحية في سيناء، وإلى المستشفيات المجهزة بشكل أفضل في مصر – إذا تطلبت الإصابات الخطيرة ذلك.

وقام السفير التركي في القاهرة بجولة في شمال سيناء وتعهد بأن بلاده ستفتح مستشفى ميداني خاص بها للمساعدة في هذه الجهود.

وقال خالد أمين، الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء المصرية، لصحيفة واشنطن بوست، إن أكثر من 2000 عامل صحي مصري سجلوا أسماءهم لعلاج المصابين من سكان غزة. وأضاف أن آلافا آخرين أبدوا اهتمامًا بالعمل التطوعي، ومن بينهم جراحون وصيادلة وأخصائيون في أمراض النساء والتوليد.

الإجلاء الطبي

ولفتت الصحيفة إلى أن المفاوضات بشأن المعبر ركزت إلى حد كبير على دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة وخروج الرعايا الأجانب، بالإضافة إلى إطلاق سراح أكثر من 200 رهينة احتجزها مسلحو حماس من جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر.

ولكن مع تراكم الضحايا في غزة، وتزايد اليأس بشأن الوضع الصحي في المستشفيات، أصبحت مسألة الإجلاء الطبي أكثر إلحاحًا. وقُتل أكثر من 8,500 شخص منذ بداية الحرب، بحسب وزارة الصحة في غزة، من بينهم 3,324 طفلًا؛ وأصيب 21543 شخصًا.

وضع صعب

ونقلت الصحيفة عن أشرف القدرة، المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة، قوله، الأحد، إن 12 مستشفى و32 مركز رعاية أولية خارج الخدمة بسبب الأضرار الناجمة عن الغارات الإسرائيلية أو انقطاع التيار الكهربائي. وقال مستشفى الشفاء، وهو أكبر مستشفى في غزة، يوم الثلاثاء أن لديه ما يكفي من الوقود لمدة تقل عن 24 ساعة لتشغيل مولداته.

وقال محمد أبو مغيصيب، نائب المنسق الطبي لمنظمة أطباء بلا حدود في غزة، أن الطاقم الطبي نفسه يتألمون ولا يستطيعون حتى التعامل مع الأمر.

وأضاف أن معدل إشغال الأسرة بلغ أكثر من 170%، واصفًا البيئة داخل المستشفيات – حيث لجأ عشرات الآلاف من النازحين من غزة – بأنها فوضوية للغاية.

وقال عن عمليات الإجلاء الطبي إلى مصر إنه ستُخفف على الأقل من مشكلة إشغال الأسرة.

وزار وفد رفيع المستوى من منظمة الصحة العالمية واليونيسف، وكالة الأمم المتحدة للطفولة، المستشفيات في العريش الأسبوع الماضي.

حالة الجمود

وفي حين ألقى المسؤولون الأمريكيون اللوم في المقام الأول على حماس في حالة الجمود على الحدود، فقد أشاروا أيضًا بشكل عام إلى تعقيد المحادثات التي تضم عديدًا من الأطراف، ولكل منها مصالحها الخاصة.

وقال مسؤول أمريكي كبير يوم الأحد، تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته لمناقشة المفاوضات الحساسة، إن إجلاء الجرحى معطل بسبب عدم القدرة حتى الآن على التوصل إلى اتفاق بشأن فتح معبر رفح. وأضاف المسؤول أن السلطات المصرية سترغب أيضًا في التحقق من الأشخاص الذين يعبرون الحدود لتلقي العلاج.

واتهمت وزارة الصحة في الحكومة التي تسيطر عليها حماس في غزة يوم الأحد مصر بالمسؤولية عن التعطيل.

وقال القدرة: «ندعو الأشقاء في مصر إلى فتح معبر رفح البري كالمعتاد، وإدخال المساعدات الطبية والوقود والوفود الطبية، وإجلاء الجرحى بشكل عاجل».

ولم تستجب وزارة الصحة المصرية للطلبات المتكررة للتعليق.

وحتى لو كان معبر رفح مفتوحًا، تقول مصر إن موظفي الحدود يخشون الذهاب إلى عملهم بسبب الغارات الجوية الإسرائيلية.

وقال طبيب في مستشفى النجار في مدينة رفح بغزة، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته بسبب مخاوف تتعلق بالسلامة إن إجلاء الجرحى مستحيل ما لم يكن هناك وقف لإطلاق النار.

وقال أبو مغيصيب، من منظمة أطباء بلا حدود، إن القصف على جنوب غزة يجعل من الصعب السير لمسافة ربع ميل لشراء الخبز لعائلته. وقال إنه من المستحيل تصور نقل المرضى الجرحى عبر ساحة معركة نشطة.

وأشار إلى ضرورة فتح ممرات آمنة ووقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، مشددًا على الحاجة ليس فقط لفتح الحدود، ولكن لوقف الحرب.